(فللبينُ خيرٌ من مُقَامٍ على أذًى ... ولَلْمَوْتُ خير من مُقَامٍ على الذُّلّ) .

(وإن أنتمُ لم تغضَبوا بعدَ هذه ... فكونوا نساءً لا تُعاب من الكُحْلِ) .

(ودونَكُم طِيبَ العروس فإنما ... خُلِقتم لأثواب العروس وللغِسْل) .

(فبُعْداً وسُحْقاً للذي ليس دافعاً ... ويختال يمشي بيننا مِشْيةَ الفَحْل) .

فلما سمع الأسود أخوها ذلك وكان سيدا مطاعا قال لقومه يا معشر جديس إن هؤلاء القوم ليسوا بأعز منكم في داركم إلا بما كان من ملك صاحبهم علينا وعليهم ولولا عجزنا وإدهاننا ما كان له فضل علينا .

ولو امتنعنا لكان لنا منه النصف .

فأطيعوني فيما آمركم به فإنه عز الدهر وذهاب ذل العمر وأقبلوا رأيي .

قال وقد أحمى جديسا ما سمعوا من قولها فقالوا نطيعك ولكن القوم أكثر وأحمى وأقوى .

قال فإني أصنع للملك طعاما ثم أدعوهم له جميعا .

فإذا جاؤوا يرفلون في الحلل ثرنا الى سيوفنا وهم غارون فأهمدناهم بها .

قالوا نفعل .

فصنع طعاما كثيرا وخرج به الى ظهر بلدهم ودعا عمليقا وسأله أن يتغدى عنده هو وأهل بيته فأجابه الى ذلك وخرج إليه مع أهله يرفلون في الحلى والحلل حتى إذا أخذوا مجالسهم ومدوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم فشد الأسود على عمليق فقتله وكل رجل منهم على جليسه حتى أماتوهم .

فلما فرغوا من الأشراف شدوا على السفلة فلم يدعوا منهم أحدا .

فقال الأسود في ذلك